

السموأل (ت حوالي ٥٦٠ م)

(إن الكرام قليل)

هو أبو شريح السموأل بن عادياء الشاعر الجاهلي، من يهود المدينة، وكان جواداً عالي الهمة، وهو صاحب الحصن المعروف بالأبلق بتيماء، وهو الذي فضل أن يُقتل ابنه، ولم يخفر ذمته مع امرئ القيس الذي أودعه دروعه، فضرب المثل بوفائه. ومن جيد شعر السموأل وأروعه في الفخر بكرم الأخلاق والشهامة والشجاعة قوله^(١):

إذا المرء لم يدنس من اللؤمِ عرضهُ
فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلُ
تُعيرُنَا أنا قليلُ عديدُنَا
فقلتُ لها إنَّ الكرامَ قليل
وما ضررُنَا أنا قليلُ وجارُنَا
عزيزُ وجارُ الأكثرينَ ذليل
لنا جبلٌ يحتلُّه من نجيره
منيعٌ يردُّ الطرفَ وهو قليل^(٢)

= واللقاء. ورقيق الشفرتين، إشارة إلى السيف. واليمان: المنسوب إلى اليمن.

(١) تاريخ الأدب العربية ٩٢/١ - ٩٣.

(٢) المقصود بالجبل، الحصن الذي كان للسموأل. وكليل: ضعيف.